رسالة ملكية

إلى أعضاء المؤتمر التأسيسي لفيديرالية العمال المغاربة بفرنسا المنعقد بالرباط(1)

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

لقد كلفني والدي الهمام صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، أن أبلغكم تحياته ورضاه، كما شرفني أيده الله، أن ألقي عليكم هذه الرسالة الملكية السامية.

عمالنا الأبرار :

إن من دواعي ابتهاجنا وأسباب مسرتنا أن تتاح لنا الفرصة الآونة بعد الأخرى للتحدث إليكم، أو مخاطبتكم بصورة مباشرة أو غير مباشرة للاعراب لكم عن رعايتنا الأبوية لكم، والاهتمام المستمر بمختلف شؤونكم.

وإن انعقاد مؤتمركم اليوم، فوق تراب وطنكم، وبين أهليكم وذويكم وإخوانكم لفرصة ثمينة نغتنمها لتوجيه خطابنا هذا إليكم، مؤكدين لكم دائم عنايتنا ومتصل رعايتنا وكبير اهتمامنا بحاضركم ومستقبلكم فأنتم أبناء هذا الوطن تعملون في بلاد غير بلادكم بالجد المعهود فيكم، تكتسبون بحكم هذا العمل وبحكم اتصالكم اليومي تجربة تزداد يوماً بعد يوم، وخبرة تتسع حيناً بعد حين.

وإن بلادكم التي تعتز بجهودكم أعظم اعتزاز وتستفيد من كدكم أكبر الفوائد، لتشعر شعوراً بليغا بأنكم تساهمون في معركة التنمية التي يخوضها إخوانكم العمال الذين يعملون داخل وطنكم العزيز، مثلما تخوضها الأمة جمعاء.

وقد دأبنا منذ جلوسنا على عرش أسلافنا الكرام على الحدب والعناية الفائقة بالطبقة العاملة، فأصدرنا القوانين المطبوعة بطابع الرقي حرصاً منا على أن تتوافر لعمالنا الحقوق الواسعة، ويتمتعوا بأوثق ضمان، وتظهر بلادنا بالمظهر الجميل المناسب لما عرف عنها من مكارم وأمجاد، وسنوالي الخطى لفائدة عمالنا سواء كانوا داخل البلاد أو خارجها، لما يصلنا بهم من صلة وثيقة ولما نبغيه لهم من خير عميم، ولما نعقده بهم من رجاء في الاسهام بالحظ الوفير في التنمية المتوالية والرقي المضطرد لوطننا العزيز.

وإننا إذ نفتتح أعمالكم اليوم لنبارك هذه الأعمال ونتمنى لها ما هي خليقة به من نجاح مبين.

أمدكم الله بعونه وبوأ بلادنا أسمى المقامات وأعلى الدرجات.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 8 رجب 1393 — 8 غشت 1973

(1) ألقاها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد نيابة عن جلالة الملك.